

الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها*

دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بالرياض

د.حنان عبيد المسعود

أ.مشاري عبد الهادي السبيله

ملخص:

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض. بالإضافة إلى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والديمقراطية لدى مجتمع الدراسة. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق المسح الشامل لجميع مجتمع الدراسة خلال فترة زمنية محددة. واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة البالغ عددهم (301) من الشباب المقبلين على الزواج. وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه غالبية مجتمع الدراسة تتلخص في صعوبة توفير تكاليف قاعة الأفراح، وصعوبة الحصول على سكن يناسب الدخل الشهري، وصعوبة توفير المهر، وصعوبة الاقتراض من البنك لتوفير تكاليف الزواج، وصعوبة الحصول على مساعدات عينية من جمعيات الزواج. أما النتائج المتعلقة بالصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج فقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على ثلاث عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، وهي: صعوبة تحقيق التوافق بيني وبين شريكة حياتي حول بعض المسائل المرتبطة في مستقبل زواجنا، والتدخل السلبي لأهل شريكة حياتي، وصعوبة تحمل مسؤولية الزواج. وفيما يتعلق بأهم النتائج المتعلقة بالصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، فقد أبدى الشباب موافقتهم على خمس عبارات من محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، والتي من أهمها، أحشى قلق المعاشرة الجنسية في ليلة الدخلة، تنقصني المعرفة بخصائص المرأة، الزواج تجربة تشعرني بالقلق، تنقصني مهارات التعامل مع شريكة حياتي، أفتقد لمهارات حل المشكلات. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة تم الخروج بتصوير مقترح من

* يتقدم فريق الدراسة بجزيل الشكر والتقدير لوكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الأميرة نورة على تمويل ودعم هذه الدراسة.

منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية حول آليات التعامل مع الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، الزواج، الشباب المقبلين على الزواج، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Difficulties Which Face Young People Who Are About to Marry and the Role of General Practice in Social Work to Deal with them

A field study from the points of view of young people who are about to marry in Ibn Baz Charitable Project in Riyadh

Hanan Obaid

Meshari Alsabilah

Abstract

This study aimed at recognizing the most important difficulties faced by young people who are about to marry in Ibn Baz Charitable Project for helping young people to marry in Riyadh. It also aimed at identifying some of the socioeconomic and demographic characteristics of the study population. Social survey was used by surveying all the study population within certain period. Questionnaire was used as a tool and was distributed on the study population (n= 301) of young people who are about to marry. After analyzing data, the study results revealed that the most important economic difficulties faced by most people in the study sample were: costs of the wedding hall, difficulty of finding a house that matches monthly income, difficulty of saving dowry, difficulty of borrowing from the bank to cover marriage costs, and difficulty to get kind assistance from marriage charities. For results related to social difficulties faced by young people who are about to marry, the study

found that young people who are about to marry agree about three statements in the domain of social difficulties which face young people who are about to marry. These statements are: difficulty of reaching an agreement with the wife about some issues related to the future of our marriage, negative interference from my wife's family, difficulty of taking marriage responsibilities. For the most important results related to psychological difficulties faced by young people who are about to marry, young people agreed about five statements related to psychological difficulties faced by young people who are about to marry. These statements are: I am afraid of sexual intercourse at the first night of marriage, I lack knowledge about women's traits, marriage is an experience that makes me worried, I lack the skills to deal with my wife, I lack the skills of solving problems. Based on the results of the study, we could reach a suggested vision from the point of view of general practice in social work about mechanisms of dealing with difficulties faced by young people who are about to marry.

Keyword: Ibn Baz Charitable Project, Difficulties, Marriage, Young men, General Practice in Social Work.

أولاً: المدخل إلى الدراسة:

- مقدمة الدراسة

لقد أصاب الأسرة السعودية ما أصابها من تغيرات وتحولات، شأنها في ذلك شأن الأسرة في المجتمعات المعاصرة، هناك مجموعة من التغيرات التي طرأت على الأسرة السعودية خلال العقود الماضية وبعضها خلال سنوات مضت، لعل أهم هذه التغيرات هو التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النوواة، ولعل هذا التحول قد نجم عن عدم قدرة الأسرة الممتدة على مجازاة الحياة السريعة سواء في حراكها الجغرافي، أو الاجتماعي، ومن العوامل المؤثرة في هذا التحول ما طرأ على دور المرأة في صنع القرارات الأسرية (العبيدي، 2010م: 15).

فالأسرة بحكم تكوينها ووظيفتها، عرضة للتقلبات التي تحدث في المجتمع، حيث تنعكس الأحداث الخارجية على العلاقات الداخلية للأسرة، ولهذا يصعب فصل الأسرة كمؤسسة اجتماعية دون الأخذ في الاعتبار النظم الاجتماعية الأخرى. فالأسرة ذات ارتباط وظيفي ببقية مؤسسات المجتمع؛ لأنها خلية اجتماعية لها وظائف ذاتية خاصة بها، ووظائف أخرى ضمن إطار المنظومة الاجتماعية. وبذلك تكون هذه الخلية مؤثرة في سير المجتمع من ناحية، وتتلقى التأثير من نواحي أخرى، تبرز في مقدمتها العوامل الثقافية، والاقتصادية (عبد، 2010م: 409).

غني عن الذكر أن الزواج Marriage هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة. وعلى الرغم من وجود ارتباط كبير بين مفهومي الزواج والأسرة إلا أننا يجب أن ندرك أن كلاهما يعد نظاماً اجتماعياً مستقلاً، حيث ينطبق على الزواج كما الأسرة أهم خصائص النظم الاجتماعية. فهو يؤدي وظيفة هامة في الحياة الاجتماعية، وكذلك يشبع أكثر من حاجة من الحاجات الاجتماعية (لطفي، 1996م).

إن رابطة الزواج من الروابط الوثيقة جداً بين جميع أنواع العلاقات البشرية، فالزواج يمثل أساس قيام الأسرة فالزواج تتكون وحدة بيولوجية ذات طابع اجتماعي نفسي سرعان ما تتعدد أبعاده، وتعمق مضامينه وتتسع أطره عندما يحدث الإنجاب (حسن، 1977م).

إن نظام الزواج هو بمثابة إجراءات اجتماعية تساعد على الإبقاء على النسق الأسري وعلى تكيفه أو توافقه وهي إجراءات قابلة للملاحظة. فتغير المجتمع اجتماعياً أو اقتصادياً ينعكس على نظام الزواج والأسرة ويؤثر عليهما (الجودي، 1995م).

حيث لم يكن الإقدام على الزواج قبل هذه التحولات يشكل هاجساً أو صعوبة؛ وذلك نظراً لتجانس المجتمع وتقارب أنماطه الثقافية، وكذلك محدودية الأنشطة الاقتصادية مما نتج عنها تقارب المستوى المعيشي والاجتماعي لأفراد المجتمع. وذلك تبعاً للتغير الكبير الذي أصاب المجتمع بأنساقه المختلفة، ومنها النسق الزواجي. وأصبحت تعترض طريقه معوقات وصعوبات يتعذر بسببها الزواج، وفي أحياناً أخرى التأخر.

وفي هذا الصدد أوضحت عدد من الدراسات بعض ما يتعرض طريق الشباب نحو الزواج، ومنها منها دراسة الجوير (1995م) التي هدفت إلى التعرف على المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج، حيث يشير الباحث - كنتيجة لارتفاع المستوى التعليمي، والمستوى الثقافي لدى الشباب السعودي - قد تغيرت كثير من المفاهيم السائدة في المجتمع كطريقة اختيار شريكة الحياة. كما أظهرت الدراسة أن أبرز العوامل التي تعيق الشباب عن الزواج هو رغبة الشباب في مواصلة التعليم، ومن أسباب تأخر الشباب عن الزواج التكاليف المالية المترتبة على الزواج، ومن الأسباب كذلك المسؤوليات المترتبة على الزواج، وغلاء المهور وطريقة اختار شريكة الحياة.

وبالنسبة للعوامل التي تعيق الزواج تأتي دراسة الدوسري (1418هـ) حول التعرف على أبرز العوامل التي تعيق الزواج من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية المتمثلة في غلاء المهور والمعيشة، وكثرة متطلبات الزواج هي أهم العوامل التي تعيق أفراد العينة عن الزواج.

ومن الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل دراسة القحطاني (2005م) فقد هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل، كما ركزت الدراسة أيضاً على العوامل الأسرية والاقتصادية بالإضافة إلى نوعية التعليم، في محاولة لمعرفة وتوضيح مساهمة كل عامل في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل، ومعرفة التأثير المتبادل بين هاتين القضيتين. واستخدمت الدراسة في الحصول على المعلومات الميدانية أداة الاستبانة. وقد شملت عينة الدراسة (560) طالباً في كل من: جامعة القصيم والكلية التقنية في بريدة. وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو الزواج والعمل في أوساط الشباب تتأثر بعدد من العوامل، وهي: تلك المتعلقة بالعوامل الأسرية حيث اتضح أن الأسرة لا زالت تحظى بأهمية كبيرة في حياة الشباب

كمرجعية هامة يلجأ الشباب إليها عند اتخاذ القرارات المصيرية في حياتهم، وكان لحجم الأسرة ومستوى تعليم الأب تأثيراً في تشكيل اتجاهات الشباب نحو مستقبلهم الزواجي والعملي. وأكدت الدراسة وجود تأثيراً للعوامل الاقتصادية على اتجاهات المبحوثين.

وتناولت دراسة الزامل (2007م) العوامل المؤثرة على نظرة الشباب الجامعي للزواج، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في إعداد الشباب من الجنسين لمسؤوليات الزواج، إضافة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في نظرة الشباب للزواج. وتوصلت الدراسة إلى دور الأسرة في تشكيل نظرة إيجابية للزواج، كما أوضحت الدراسة تأثير العوامل الاقتصادية على نظرة الشباب نحو الزواج، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسس التي يقوم عليها الزواج من وجهة نظر الشباب الذكور هو اختيار الأهل للشريك يكفل نجاح الزواج.

في حين تمحورت دراسة المطيري (2009م) حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب في مدينة جدة. إضافة إلى الوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الرغبة في مواصلة التعليم، وتدخل الأهل في اختيار شريك الحياة يعد من أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب. كما توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج، وارتفاع المستوى المعيشي، وعدم القدرة على توفير مسكن مستقل من أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب.

وهدفت دراسة عبد الحميد (2002م) إلى استكشاف أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. كما هدفت كذلك إلى دراسة الفروق في هذه المشكلات بين مختلف فئات الطلبة، وفقاً لتباينهم من حيث الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، ومستوى التحصيل الدراسي العام، ومحل الإقامة (السكن الجامعي-سكن الأسرة). وقد استخدمت قائمة تضم أربعة عشر بنداً، تتعلق ثمان منها بالمشكلات الزواجية، وستة بنود أخرى تختص بمشكلات الدراسات العليا. وذلك على عينة مكونة من (624) طالباً و (1891) طالبة بمختلف كليات الجامعة. وقد كشفت الدراسة عن نتائج منها أن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في معظم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي. ومن أهم مشكلات

المستقبل الزواجي لديهن، الخوف من تأخر سن الزواج، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة. بينما الطلاب أكثر معاناة من الطالبات في مشكلة الخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل. وقد تم الكشف عن الفروق في المشكلات بين الطلاب والطالبات في ظل تباين كل منهما من حيث المستوى الدراسي، ونوع الكلية، ومستوى التحصيل الدراسي العام، ومحل الإقامة.

وتوصلت دراسة الغانم (2010م) حول اتجاهات الشباب القطري نحو قضايا الزواج إلى عدد من النتائج والتي من أهمها تراجع شكل الأسرة الممتدة، كذلك بينت الدراسة أن الشباب يواجه صعوبة في توفير تكاليف الزواج، وان الشباب يرغبون بأن تتاح لهم فرصة التعرف إلى شريكة الحياة قبل الزواج، وكذلك رغبتهم في توفير سكن مستقل، وأخيراً رغبتهم في أن يؤهلا لمسئوليات الزواج قبل عقد القران.

وتأتي دراسة زويا جبرنسكايا (2010م) حول تغير الاتجاهات نحو الزواج وإنجاب الأطفال في 6 دول. حيث تناولت الدراسة التغيرات في الاتجاهات نحو الزواج وإنجاب الأطفال في النمسا وألمانيا وبريطانيا وأيرلندا وهولندا والولايات المتحدة باستخدام بيانات من برنامج استطلاع الرأي الاجتماعي العالمي في الأعوام 1988 و1994 و2002. متماشياً مع أفكار الانتقال السكاني الثاني، ونشأة المذهب بعد المادي، يتحول الرأي العام في هذه الدول بعيداً عن قواعد السلوك التقليدية العامة عن الزواج وإنجاب الأولاد. النساء اللاتي لم يتزوجن أبداً، وتعلمن تعليماً أفضل، وحصلن على وظيفة يحملن وجهات نظر أقل تقليدية عن الزواج والأطفال في جميع هذه الدول. زيادة على ذلك فإن اتجاهات المتزوجين وغير المتزوجين في النمسا وألمانيا، واتجاهات الرجال والنساء في الولايات المتحدة أصبحت أكثر قطبية، وهذا ربما يرجع إلى السياسات العامة لزيادة الخصوبة وتعزيز الزواج التقليدية في هذه الدول. هناك فروق كبيرة غير مفسرة بين هذه الدول تشير إلى أهمية العوامل البيئية في فهم التغيرات الأخيرة في دعم الزواج والإنجاب.

كما أجرى كل من يون تشن هوانج، شو هوي لين (2014م) دراسة حول اتجاهات طلاب الكليات التايوانيين نحو الزواج. حيث تناولت هذه الدراسة العلاقة بين صراع الوالدين، واتجاهات الطلاب نحو الزواج بين طلاب الكليات في تايوان. كذلك تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو الزواج. بينت النتائج أن الصراع بين الوالدين لم يكن خطيراً، وأن اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو الزواج

إيجابية. ثانياً بينت النتائج أيضاً أن اتجاهات الطلاب نحو الزواج تتناسب سلبياً مع صراع الوالدين خاصة للإناث. بمعنى أنه كلما زاد مستوى الصراع بين الوالدين أصبحت الاتجاهات نحو الزواج أكثر سلبية. ثالثاً، كانت اتجاهات الذكور نحو الزواج أكثر إيجابية من اتجاهات الإناث بشكل عام حتى لو أن هناك صراع بين الوالدين. الطلاب القادمين من أسر سليمة وبها صراع عائلي أقل ذكروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو الزواج مقارنة بالطلاب القادمين من أسر غير سليمة، أو بها مستوى أعلى من الصراع بين الوالدين. تستنتج هذه الدراسة أن الطلاب الذين يتصورون أن عائلاتهم بها مشكلات أو صراع من المحتمل أكثر أن يكون لديهم تصورات سلبية عن الزواج. هذه النتائج لها آثار مترتبة على الوالدين والمستشارين الجامعيين والمعالجين. ينبغي القيام بجهد كبير لرفع الوعي عن أثر صراعات الوالدين، والطلاق على الأسرة. وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتحاول استكشاف أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، وكذلك التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والديمقراطية للشباب المقبلين على الزواج.

مشكلة الدراسة:

الزواج أمر شائع، ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه، ووظائفه، ومعانيه، وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون؛ ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف، أو كحالة مناسبة، أو مفضلة ومطلوبة. ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية، أو معنوية، أو اجتماعية. إلا أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع، ومن أهمها: تكوين الشخصية، والمكانة الاجتماعية، والاستقرار والراحة والطمأنينة، وامتصاص التوتر، وتبادل العواطف، والأمن النفسي، والإشباع الجنسي، والحب (الخولي، 2009م: 193-194).

والزواج - وهو بعد مهم من أبعاد النظام الأسري - تأثر بدوره بما طرأ على المجتمع من تغيرات وتحولات اجتماعية في المجتمع خلال العقود الماضية نلاحظ ذلك من خلال العديد من المؤشرات كطريقة اختيار القرين، وصلة القرابة بين الزوجين، وتعدد الزوجات والمهور، ومظاهر الاحتفال بالزواج، والسن عند الزواج، كما زادت متطلبات الحياة، وأصبح الإعداد للحياة الزوجية

من سكن، وأثاث، وأجهزة يحتاج من الشباب الكثير من الجهد والعمل لسنوات عديدة (الخليفة والعبيدي، 1992م).

فالنزاج ليس مجرد علاقة فقط، بل هو رابطة طبيعية مقررة اجتماعية، الهدف منها الاستمرار لبناء وحدة اجتماعية. ويتوقف استمرار وثبات النزاج على مدى التفاهم والتوافق، وإمكانية التكيف بين الزوجين (قمر وآخرون، 2015م).

فالحديث عن النزاج يلزم معه الحديث عن المعوقات أو الصعوبات التي تعترض طريقه، فلا يخلو نزاج من بعض العوائق، وحيث تختلف هذه العوائق أو المشكلات باختلاف مراحل النزاج، فمرحلة الاستعداد تميزها عوائق تنفرد بها دون غيرها من مراحل النزاج الأخرى، من حيث مستواها، ومداهها، وطبيعتها. فمن حيث المستوى قد تكون الصعوبات شديدة، أو متوسطة، أو خفيفة. ومن حيث المدى قد تكون مزمنة أو طارئة، وأما من حيث الطبيعة قد تكون متوقعة أو غير متوقعة (أبو سعد والختاتنه، 2011م: 50).

تحديد مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق يتضح أن نظام النزاج طراً عليه مجموعة من التحولات والتغيرات، وهذه التحولات هي نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع ككل. حيث صاحب ذلك صعوبات تعيق إتمام النزاج، أو تساهم في التأخر الزواجي خاصة لدى فئة الشباب المؤهل له. وهذه الصعوبات قد تكون نفسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما أهم الصعوبات النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على النزاج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على النزاج في مدينة الرياض؟

- أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

إن الاستعداد للنزاج يتطلب من الشخص المقبل عليه الأعداد لتحمل ما يترتب عليه من متطلبات. ونظراً للتغيرات العميقة التي حدثت في بنية المجتمع فقد ترتب آثارها على عملية النزاج حيث صاحب الإقدام على النزاج وجود بعض الصعوبات أو العقبات التي قد تقف في طريق إتمامه. إن معرفة ما يواجه الشباب المقبلين على النزاج من صعوبات وعقبات باستخدام المنهج العلمي، وكذلك مستعيناً بمفاهيم وأسس ونظريات العلم الاجتماعي. والتي بدورها سوف تقدم

للمختصين والمهتمين في الشأن الأسري أطراً تفسيرية وعلاجية لهذه القضية، ذلك من خلال اعتمادها على إحدى نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية. كما تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فئة لطالما قل الاهتمام بها، وهي فئة الشباب المقبلين على الزواج، وذلك من خلال سير آرائهم، ومعرفة سماتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والديمغرافية. وأخيراً نأمل أن تسهم الدراسة في إثراء المكتبة المحلية بدراسة تعد الأولى من نوعها على حسب علم الباحثين.

الأهمية العملية:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على أهم الصعوبات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج. وبناء على تحديد هذه الصعوبات تسعى الدراسة إلى تقديم تصور عملي من خلال منظور الممارسة في الخدمة الاجتماعية حول كيفية التعامل مع هذه الصعوبات. وهذا التصور موجه لجمعيات الزواج والرعاية الأسرية المنتشرة في المملكة بشكل عام، ومشروع ابن باز الخيري بشكل خاص. وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين، ومن هنا تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة والتي من خلالها يتم تزويد الجمعيات الأسرية، والأخصائيين، وكذلك المهتمين في الشأن الأسري بإطار حول آليات التعامل المهني مع الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج.

- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى:

1- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والديمغرافية للشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.

2- تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد أهم الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.
- تحديد أهم الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.
- تحديد أهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.

3- تقديم تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع الصعوبات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بشكل عام.

- تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض؟

2- ما أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض، ويتحقق ذلك من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

أ- ما أهم الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض؟

ب- ما أهم الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض؟

ج- ما أهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض؟

المفاهيم الرئيسة للدراسة:

يعتبر المفهوم أحد العناصر الأساسية في التفكير المنهجي. فالمفهوم تجريد عقلي لأشياء، أو أحداث محددة، ويتكون من معنى وتعريف لكلمة أو عبارة. وعليه تركز هذه الدراسة على تحديد ثلاثة مفاهيم رئيسة، وهي: (الزواج، الشباب، الصعوبات، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية).

- الزواج

الزواج في اللغة يأتي بمعنى الاقتران والارتباط والاجتماع، والزوج خلاف الفرد، وكل شيعين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان، ومنه زواج الذكر بالأنثى (السنيدي، 1999م:12). ويطلق اسم

الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة، ينظمها القانون، أو العرف، ويحل بموجبها للرجل (الزوج) أن يطاء المرأة ليستولدها. وينشأ عن هذه الرابطة أسرة، تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد (الترمانيني، 1984م: 15). ويعرّف بدوي (1993م) الزواج في موسوعته بأنه: "نظام اجتماعي يتضمن تعاقداً يتحد بمقتضاه شخصان، أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج وزجة لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين" (بدوي، 1993م: 152).

وينظر إلى الزواج من ناحية أخرى على أنه ارتباط أو اتحاد قانوني بين رجل وامرأة يتصف بالديموية (Bruse and Nyearley, 2006). ويفهم من الزواج بصفة عامة على أنه علاقة جنسية بين شخصين مختلفي الجنس معترف بها دينياً، وقانونياً، واجتماعياً مع توقع الديموية لهذه العلاقة (ميللر، 2008م: 27).. ومما سبق نستطيع أن نحدد مفهوم الزواج إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه علاقة شرعية تربط شاباً بفتاة مصداقاً ذلك الارتباط في المحكمة الشرعية بمدينة الرياض.

- الشباب

إن تحديد مرحلة معينة من حيث البداية والنهاية لمفهوم الشباب يعد من الصعوبة بمكان، نظراً لتداخل عدد من المعطيات والتفاعلات المجتمعية. التي قد تجعل بداية هذه الفئة بداية اجتماعية أكثر من كونها ديمغرافية لدى مجتمع دون غيره. وهذا ما يؤكد (غرايبة، 2010م) بقوله "إن أبرز ما اتفق عليه العلماء حول تحديد مفهوم الشباب هو عدم الاتفاق المحدد لهذا المفهوم من حيث إنه مرحلة من مراحل النمو عند الإنسان لها بداية معينة، وذات نهاية معينة، هذا عدا عن أن الثقافة الخاصة بكل مجتمع تسهم في تحديد المرحلة العمرية للإنسان، وتجعلها مختلفة" (غرايبة، 2010: 27). وتذكر بعض معاجم اللغة أن الشباب من المصدر شب، ويقال شب الغلام شاباً أي أدرك طور الشباب، وشباب الشيء أوله، والشباب الفتاء والحدائة (المعجم الوسيط، 2004م: 470). والشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين أي الذين أتموا الدراسة العامة، وتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة. ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية، ويكونون أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة (بدوي، 1993م: 453). حيث يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية، والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية

ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية السائدة في المجتمع (محمد، 1985م: 26). لذلك يرى بعض العلماء أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لأداء أدواره الاجتماعية، التي تمكنه من المساهمة بإيجابية وفعالية في بناء المجتمع، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من شغل مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي (ليلة، 1991: 7).

ويقصد بالشباب إجرائياً في هذه الدراسة: الشباب الذكور المقبلون على الزواج، والمستفيدون من مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض. والذين توافرت فيهم شروط المساعدة المالية في مشروع ابن باز الخيري، والتي من أهمها:

- 1- أن يكون الزواج لأول مرة.
- 2- أن يكون المتقدم سعودي الجنسية، والزوجة سعودية الجنسية.
- 3- أن يكون عمله، وإقامته، وزواجه بمدينة الرياض.
- 4- أن يكون عقد النكاح صادراً من المحاكم الشرعية بالرياض، ولم يمض عليه أكثر من ستة أشهر.
- 5- أن لا يقل عمر المتقدم لطلب الاستفادة من الإعانة المادية عن (22) سنة ولا يزيد عن (40) عاماً.
- 6- أن لا يزيد مجموع رواتبه عن (3500) ريال.
- 7- أن لا يزيد المهر عن خمسين ألف ريال.
- 8- أن يكون الزواج خلال سنة من تاريخ قبول الطلب .

- الصعوبات

الصعوبات في اللغة تعني الشدة والعسرة، والصعوبات جمع صعوبة، والصعب خلاف السهل، وصعب الأمر وأصعب يصعب صعوبة أي صار صعباً (ابن منظور، ج 5: 231). والصعوبات هي مشكلة أو عائق يحول دون تحقيق الهدف. كما يشير مصطلح الصعوبة إلى عائق أو مجموعة من عوائق التي تواجه الفرد عند الإقدام لتحقيق أمر محدد. وهذه الصعوبات يحيطها الغموض، ويصعب حلها قبل معرفة عواملها وأسبابها من أجل التوصل إلى قرار بشأنها (الصالح، 1999م).

ويقصد بالصعوبات إجرائياً في هذه الدراسة: أهم العوائق النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.

- الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

عرّفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنّها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث إن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (سليمان وآخرون، 2005م: 26). ومنظور الممارسة العامة في إطار البحث الراهن يشير إلى: قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في مساعدة المقبل على الزواج في التعامل مع الصعوبات التي تواجه المقبلين على الزواج، وتحقيق التكامل المهني بين الأخصائي الاجتماعي، وبين مشروع ابن باز الخيري، وذلك من خلال التركيز على نموذج التدخل بالأزمات - نظرية الدور.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: هم فئة الشباب المقبلين على الزواج، والمستفيدين من مشروع ابن باز في مدينة الرياض، والبالغ عددهم 301 شاب مقبل على الزواج.
الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج في مدينة الرياض.
الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الميداني خلال الفترة من شهر محرم إلى شهر ربيع الثاني من العام 1437هـ.

ثانياً: الإطار النظري

أولاً: طبيعة التحولات والمتغيرات في بنية الأسرة السعودية

تعد الأسرة هي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع، والتي تعتبر من أكثر الأنساق تأثيراً في الفرد، وعلى تكوين شخصيته بدءاً من عملية التنشئة الاجتماعية، وامتداداً للعلاقات والتفاعلات الدائمة بين أفرادها، والتي تتسم بأنها تتم في معظمها وجهاً لوجه. ولعل من أهم ما يميز نسق الأسرة أنه يحتوي على معظم أشكال التفاعل الإنساني من سلطة، ونفوذ، وعلاقات أولية بين

أعضائها، وأن أي خلل يصيب أحد أنساقها الفرعية يمتد ليصيب باقي الأنساق الأخرى (سليمان وآخرون، 2005م: 176).

ولقد شهد المجتمع السعودي تغييراً اجتماعياً واسع النطاق بفعل التحضر والازدهار الاقتصادي، وتدفق الثروة النفطية مما أدى إلى تغير المستوى المعيشي للمواطن، وبالتالي أدى إلى سيطرة أنماط سلوكية مستحدثة، وغلبة الطابع الاستهلاكي، وتغير نوع العمل وأشكاله واختفاء المهن التقليدية، وبروز المهن المرتبطة بالعمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص بكل مجالاته المختلفة، ولا شك أن هذه التغيرات البنائية شملت كل الأنساق المجتمعية المختلفة، وكان لتلك التغيرات آثار واضحة على الأفراد والجماعات، وخاصة تلك الآثار التي أصابت النسق الأسري من حيث الخصائص، والمكونات، والوظائف، والأدوار (الحامد، 2007م: 59).

إن التغيرات والأزمات والتي تعتبر شيئاً طبيعياً في تطور الأسرة أصبحت تسبب للأسرة مشاكل، وبعضها يهدد وحدة الأسرة وسلامة أفرادها؛ وذلك لأن الأسرة لم تعد تتمتع بتلك المناعة أو ذلك التشرب للتغيرات والأزمات التي تحدث غالباً للأسر؛ لأن هذه الأسر قد تعرضت بفعل التغيرات التي حدثت في البنية الاجتماعية لهزات تغيرية كبيرة على مستوى جماعة الأسرة، وعلى مستوى كل فرد من أفرادها سواء كانت تغيرات اقتصادية، أم تربوية، أم تعليمية، أم تقنية، الأسرة للتغيرات والأزمات التي غالباً ما تحدث للأسرة (بن مانع، 1410هـ: 12).

ويشير السيف (1432هـ) إلى أن الحراك الاجتماعي الذي طرأ على الأفراد في المجتمع السعودي في هذه المرحلة المتغيرة نتيجة تغير النسق الاقتصادي، وما تبعه من انفتاح ثقافي زاد من تنقل الأفراد اجتماعياً خارج نطاق دائرتهم القرابية؛ إذ أسقطت برامج التنمية الحواجز الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية القديمة للنسق العائلي، والتي كانت تمنع الأفراد من امتدادهم بعلاقات اجتماعية في أي اتجاه خارج النسق القرابي. حيث يمكن رصد أبرز اتجاهات العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي في العصر الحالي في الأبعاد التالية:

- 1- عدم المشاركة بالمسكن، والرغبة ببناء مسكن مستقل.
- 2- الزواج من خارج دائرة القرابة، والذي ترتب عليه كثرة شروط الزواج.
- 3- ضعف في الضبط الاجتماعي الأسري.
- 4- ضعف في المساعدة والتعاون بين الأقارب في أوقات الأزمات.
- 5- ارتفاع معدل الصراع والخلافات الزوجية (السيف، 1432هـ: 183).

ويفهم مما سبق أن الأسرة تعرضت لموجة التحولات والتغيرات، وبسبب هذه التحولات الاجتماعية العديدة بدأت تؤثر في دورة حياة الأسرة، حيث تشير العمودي (2002م) إلى أن الأسرة السعودية تمر بمجموعة من مراحل التحول والانتقال من سياق الأسرة الممتدة التقليدية إلى الأسرة النووية؛ لتعود إلى تشكيل أسرة ممتدة رمزية جديدة بالشكل التالي:

- 1- العيش في كنف الأسرة الممتدة التقليدية في سنوات الزواج الأولى.
- 2- الاستقلال بالسكن، والانتقال إلى حي سكني أو منطقة جديدة.
- 3- بدء تكون حياة أسرية نووية مع الارتباط الرمزي، والاجتماعي بالأسرة الممتدة.
- 4- كبر الأطفال، وتقلص الاتصال، والتزاور مع الأسرة الممتدة تدريجياً.
- 5- خروج الأبناء لتأسيس أسر نووية خاصة بهم، والارتباط مع أسرة الوالدين.
- 6- تأسيس علاقة بأسرة الوالدين تشبه أن تكون أسرة ممتدة رمزية (في باقادر، 2003م: 335).

ثانياً: منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

يمثل نموذج الممارسة العامة واحد من أهم نماذج الممارسة الحديثة في الخدمة الاجتماعية حيث كانت البداية الحقيقية لظهوره في النصف الثاني من السبعينات من القرن العشرين، وقد أخذ في النمو والتطور بشكل واضح خلال التسعينيات من نفس القرن، حيث فرضت نفسها كاتجاه تفاعلي يتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية، أن الفكرة أو الأساس النظري الذي تقوم عليه الممارسة هو أن الإنسان يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته، وينمي خبراته، ومهاراته ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة، هذا المفهوم قائم على حقيقة أن الإنسان جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها فهو في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها، والممارسة العامة هي إطار يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث إن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد إلى المجتمع.

أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

- 1- تحسين عملية حل المشكلات، وتحسين قدرات الأفراد للتوافق مع مشكلاتهم.
- 2- ربط الأفراد بالأنساق التي تقدمهم بالخدمات، والموارد، والفرص.
- 3- تحسين فعالية هذه الأنساق، وإضفاء مزيد من الإنسانية على خدماتها.
- 4- المساهمة في تحسين السياسات الاجتماعية في المجتمع، وتنمية هذه السياسات. (حبيب، 2009: 50).

ويعتبر اتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أفضل الاتجاهات المعاصرة للتعامل مع المشكلات؛ وذلك لأن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق الأهداف من خلال مساعدة العملاء على مواجهة مشكلات حياتهم بتحسين التبادل بينهم، وبين بيئتهم وتسهيل المزاجية بينهم بطريقة أفضل، وإحداث التلازم الجيد بين حاجاتهم الإنسانية وموارد البيئة.

وبناء عليه يمكن تحديد أهم خصائص الممارسة العامة على النحو الآتي:

- 1- اتجاه تطبيقي يحدد خطوات التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي، ويمنحه الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب علاجية مع مشكلات العملاء.
- 2- يعتمد نموذج الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات خاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء.
- 3- تعتبر الممارسة العامة نمودجا متكامل يتضمن العمل مع الفرد والمجتمع والمؤسسة حيث لا يركز على طريقة معينة للتدخل المهني، بل يعتبر أسلوباً عاماً وشاملاً لوصف وتفسير المشكلات.
- 4- تؤكد الممارسة العامة على أهمية التعامل مع العميل والبيئة التي يعيش فيها من أجل تفهم التأثير المتبادل، والتفاعل المستمر، وكيفية تعديل هذه التفاعلات من أجل التغيير المطلوب.

ومما سبق يتضح أن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية اتجاه انتقائي علمي، بحيث يسمح ويعطي للممارس الحرية في اختيار النماذج التي يعتقد أنها الأكثر قدرة ومهنية في التعامل مع الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة. وعليه فالدراسة الحالية ارتكزت على موجّهات نظرية (نماذج نظرية)، تتمثل في الآتي:

- نموذج التدخل في الأزمات:

التدخل في الأزمات أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكز على أسس نظرية الأزمة وقد قدم إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ويعتبر تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية، والأمراض الخطيرة الحادة، وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية، كما أنه من المهم وجود الممارسين الاجتماعيين المؤهلين للعمل بأسلوب التدخل في الأزمات (عبد الخالق، 1998م، 99) ويعرّف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية التدخل في الأزمات على أنه "الممارسة العلاجية التي تستخدم في مساعدة العملاء في الأزمات لتدعم فاعلية

العمل في مواكبة الأزمة التي يمكن أن تؤدي إلى نمو إيجابي، ومتغير بالاعتراف بالمشكلة، وإدراك تأثيرها، وتعلم سلوكيات جديدة أو أكثر تأثيراً للمواكبة مع مواقف مشابهة مستقبلاً" (السكري، 2000م، 130) كما يذهب بول Poal (1990:128) في عرضه المفصل لمعايير تصنيف الأزمات الأسرية إلى أن تصنيف أريكسون Erikson للأزمات الأسرية يعد من أقدم التصنيفات، إذ يرجع لعام 1956؛ وقد صنّفها إلى:

(1) أزمات تطويرية Developmental.

وتنتج الأزمات التطورية عن التحولات التي تطرأ على الإنسان في الشخصية نتيجة المراحل الانتقالية التي يمر بها الأفراد، ويتميز في كل مرحلة منها بخصائص إدراكية وعاطفية معينة.

(2) أزمات موقفية Situational

أما الأزمات الموقفية، فهي عادة ما تتسبب في خسائر لأصحابها بسبب الحوادث التي يتعرضون لها.

- **الفرضيات التي يقوم عليها التدخل في الأزمات:** هناك فرضيات يبنى عليها أسلوب التدخل في الأزمات: (علي، 2009، 378)

الفرضية الأولى:

يتعرض الأفراد والجماعات والمجتمعات خلال مراحل حياتهم ونموهم لمجموعة من الضغوط الداخلية والخارجية تفقدتهم التوازن مع البيئة المحيطة، وتعرض نسق التعامل للأزمة يؤدي إلى اختلال توازنه، ومع ذلك فإن حالة الأزمة ليست مرضاً، ولكنها تعبر عن مواقف صراعات مبكرة لم تُحل، أو تم حلها جزئياً.

الفرضية الثانية:

أثناء تعرض نسق التعامل للأزمات قد يدرك موقف الأزمة باعتباره تهديداً لاحتياجاته الغريزية، أو لإحساسه بالفقد والخسارة وهذا الإدراك يرتبط بمجموعة من الانفعالات التي تعتمد على السمات الشخصية للنسق حيث يصبح في حالة من الاضطراب والحساسية الشديدة، والقابلية السريعة للتأثر، وتظهر عليها أعراض القلق والاكتئاب والتوتر.

الفرضية الثالثة:

أثناء الأزمة تضعف الميكانيزمات الدفاعية للذات فتصبح أكثر قابلية للتغيير، والتأثيرات الخارجية، ويصبح الشخص أكثر استعداداً لقبول المساعدة، وعلى ذلك فإن قدراً من المساعدة حتى ولو كان

قليلاً، والتي تقدم في الوقت المناسب قد تكون أكثر أثر من المساعدة الممتدة إذا قُدمت في مراحل متقدمة عندما يكون فيها النسق أقل استعداداً للتغيير وأقل تقبلاً للمساعدة.

الفرضية الرابعة:

خلال مرحلة إعادة التوازن تنشأ وتتطور أساليب معدلة جديدة يمكن أن تسهم بدرجة كبيرة في التعامل مع الموقف، وتعمل هذه الأساليب الجديدة على زيادة قدرات النسق للتكيف مع مواقف مستقبلية بصورة أكثر فاعلية.

أهداف التدخل في الأزمات:

إن أسلوب التدخل في الأزمات يهدف إلى مساعدة النسق لاستعادة توازنها النفسي، ومساعدته على استعادة مستوى أدائه الوظيفي لحالة ما قبل الأزمة من خلال تحسين مهاراته التكيفية، وتقديم البدائل التي تمكنه من التعامل مع الموقف الإشكالي والآثار والضغوط الناجمة عنه، وهناك هدفين هدف عاجل، وهدف نهائي. (إسماعيل، 1995م، 378).

الهدف العاجل:

مساعدة الفرد على استعادة ثقته بنفسه، وقدرته على التفكير، والتعامل الصحيح مع موقف الأزمة، وإزالة آثارها المفاجئة التي تعرضه للخطر، والتخلص الفوري من الأعراض المصاحبة للأزمة.

الهدف النهائي:

وهو إعادة توازن النسق من خلال تفهم الجوانب الأكثر ارتباطاً بحدوث الأزمة، وزيادة كفاءته للتعامل مع الموقف، وإكسابه المهارات التي تساعد في التعامل مع أزمات مستقبلية.

مراحل أو خطوات التدخل في الأزمات:

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد خطوات التدخل في الأزمات، ولكن بوجه عام يمكن التمييز بين أربع مراحل هي: التقدير، التخطيط للتدخل، التنفيذ التدخل المهني، الإنهاء، وهي كالتالي: (علي، 2009م، 381).

الخطوة الأولى: تقدير موقف الأزمة:

حيث تستلزم عملية التدخل في الأزمات تقدير مشاعر وانفعالات النسق الذي يتعرض للأزمة، ودرجة عجزه أو تأثره بالموقف مع أهمية تكوين علاقة مهنية معه، وتتضمن عملية التقدير بعض التساؤلات منها:

- ما الظروف التي أدت إلى طلب النسق للمساعدة، وما هو الموقف المفاجئ والحدث الذي أدى لحدوث أزمة؟
- ما درجة خطورة موقف الأزمة على حياة النسق أو الأنساق الأخرى؟
- ما وجهة نظر نسق التعامل في الأزمة وما تأثيرات الموقف من وجهة نظرة على حياته الحالية والمستقبلية؟
- ما المساعدات التي تلقاها من الآخرين، وما محاولاته السابقة إذا ما كان قد تعرض لهذا الموقف قبل ذلك، وكيفية -مواجهته لمثل هذه المواقف، وما هي المهارات التي تتوفر لديه ويمكن الاستفادة منه في الموقف الحالي؟
- ما الموارد والإمكانيات المؤسسية والاجتماعية بل وإمكانات وقدرات الممارس نفسه التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة موقف الأزمة؟

الخطوة الثانية: التخطيط للتدخل:

في هذه الخطوة يقوم الممارس العام بتحديد مدى تأثير موقف الأزمة على أداء النسق، وما هي إمكانيات النسق للتعامل مع الموقف، وكيف يمكن أن يرتبط بالأنساق الأخرى للتعامل مع هذا الموقف، وما هي أوجه الدعم التي يمكن أن يلقاها، وتحديد الهدف من التدخل. كما يهتم بتحديد البدائل التي يمكن أن تستخدم لمواجهة الموقف لتنفيذ البديل الملائم من بين الأساليب العلاجية التي يمكن أن تستخدم في الموقف.

الخطوة الثالثة: التدخل وتنفيذ الخطة:

وتشمل هذه المرحلة مساعدة النسق على تحقيق الفهم السليم لموقف الأزمة، ومعرفة جوانب قوته وضعفه للبدء في التحرك نحو مواجهة موقف الأزمة. ويمكن تصنيف الأساليب التي يستخدمها الممارس العام في هذه المرحلة إلى ثلاث مجموعات هي: أساليب التخفيف من الضغوط، وأساليب تدعيم الذات، وأساليب استثمار إمكانيات البيئة، وهي كالتالي:

أولاً: أساليب التخفيف من حدة الضغوط الانفعالية الواقعة على النسق كالقلق والخوف وذلك من خلال استخدام أساليب منها:

- الإفراغ الانفعالي؛ لخفض حدة الإحساس بالقلق والذنب.
- الاتصال بما يساعد على الإحساس بأهميته وأحقته في المساعدة.
- التأكيد بإعطاء الأمل للنسق دون إنكار خطورة الموقف.

ثانياً: أساليب تدعيم الذات في مواجهة الأزمة للتعامل مع معارف النسق وإدراكه للموقف وتدعيم ذاته في مواجهة موقف الأزمة وذلك من خلال استخدام أساليب منها:

- التعليم والشرح لتوضيح الموقف للنسق والمعلومات التي يحتاجها لفهم أبعاد موقف الأزمة، والخروج منه، وتحديد الأنساق الأخرى التي يمكنها المساهمة في الموقف.
- تقبل الواقع، وعدم إلقاء تبعه الأزمة على الآخرين.
- التأثير المباشر لتعريف النسق بوجهة نظر الممارس العام في كيفية مواجهة موقف الأزمة كأساليب الإيحاء والنصيحة والضغط.
- التوجيه للمساهمة في بلورة التوقعات المستقبلية.
- الانفتاح على المحيط الاجتماعي.

ثالثاً: أساليب استثمار إمكانات البيئة: ويعني ذلك الاستفادة من إمكانيات الأنساق الأخرى في البيئة غير نسق التعامل سواء كانت إمكانات مادية، أو بشرية للمؤسسة، أو متخصصين آخرين إلى جانب الإمكانيات المتوفرة لكافة الأنساق (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع. الخ).

الخطوة الرابعة: مرحلة النهاية "الإنهاء":

وتحدد عندما يتم التوصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة لمواجهة موقف الأزمة، أو عندما يبدأ النسق في التوصل لمواجهة الموقف، وتساعد هذه المرحلة أنساق التعامل على الاستعداد لمواجهة أي أزمات في المستقبل حيث يتم التركيز فيها على تلخيص وتوضيح ما تعلمه النسق أثناء التدخل لمواجهة موقف الأزمة حتى يكون قادراً على استثماره في المواقف المستقبلية المماثلة التي قد يتعرض لها النسق، وأن يكون قد اكتسب المهارات التي تمكنه من ذلك.

2- نموذج الدور الاجتماعي :

تعتبر نظرية الدور من أهم إسهامات علم الاجتماع، والتي استفاد منها الإرشاد الاجتماعي في بناء النظرية التي تشكل الأسس الرئيسية لعملية الممارسة. ذلك لأنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينهما (متولي وعبد المجيد، 1999م).

حيث تقوم النظرية على محور هو أن الذات والدور في تفاعل، والدور يعتبر عاملاً محدداً ومميزاً للشخصية، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى. فالجتمتع ينتظر من الرجل غير ما ينتظره من المرأة، ومن الراشد غير ما ينتظر من الطفل. وتستند نظرية الدور في الخدمة الاجتماعية على نظرية الأنساق

العامة، والتي تشير إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق، حيث يتميز النسق بمجموعة من السمات وهي (موسى، 2015م):

- 1- إن النسق يتكون من مجموعة أجزاء، ولكن النسق ككل أشمل من أجزائه.
- 2- يؤثر ويتأثر بما يحيط به من أنساق أخرى في علاقة تبادلية.
- 3- لكل نسق هدف، أو مجموعة أهداف يسعى لتحقيقها.
- 4- يميل النسق دائماً إلى التوازن الطبيعي، أو التلقائي ليحافظ على استمراره.
- 5- لكل نسق حدود يتيح له عملية التأثير والتأثر وقد تكون جامدة، أو مفتوحة، أو متزنة مرنة ومع تعدد النسق نجد داخله مجموعة من المكانات يرتبط بكل مكانة دور به حقوق وواجبات بغض النظر عنّ يشغل هذه المكانات (موسى، 2015م: 174).

ويفهم مما سبق أن كل دور له أدوار أخرى مرتبطة به، وهذه الأدوار بتربطها مع بعضها تصنع ما يسمى بالنسق أو البناء الذي يتفاعل الأشخاص بداخله، وتشير تلك الأدوار الاجتماعية المتشابكة بصورة عامة إلى مفهوم النسق الاجتماعي (شتا، 2003م: 51).

والمقصود من الدور هو "مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في هيئاته وأفراد فيمن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت ما يتوقعه المجتمع وأفراد ه من العضو في موقف معين، وهو "نمط من الأفعال أو التصرفات التي يتعلمها إما بشكل مقصود، أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً، والدور يختلف حسب ثقافة المجتمع، وتؤثر في الدور الذي يقوم به الفرد وتحدده فالنساء في بعض الشعوب البدائية يتسمن بسمات الرجال ويقمن بأعمال الرجال في الثقافات الغربية. (راجح، 1973: 438-439).

فكل دور يفرض على صاحبه أن يتسم بسمات معينة، فالثقافات المجتمعية لها تأثيرها على شخصيه الفرد بما تفرضه من سمات معينة على دور الفرد، وفي إطار الحياة المجتمعة يندر أن يقوم الفرد العادي بدور واحد، بل أكثر من دور في حياته، وقد تنسجم متطلبات هذه الأدوار بعضها مع بعض أو تتصارع وتتنافس بحيث لا يستطيع الفرد التوفيق بينهما مما يكون له أثر سيء في الشخصية. كما أن تغير اتجاه الفرد في الحياة، أو حين تضطره الظروف إلى ذلك مما يؤدي إلى وجود المشكلات التي تعترض حياة الفرد، وتلك حال الشاب الذي ينتقل للحياة الزوجية ومسئولياتها بعد حياة العزوبية، مما يتطلب من الفرد التنازل عن عادات مألوفة، والأخذ بأخرى جديدة غير مألوفة، وربما قد يجد الفرد صعوبة في أن يتألف الجديد وهنا تظهر مشكلات عدم القدرة على التكيف. ولذلك فهناك ضرورة للتكامل بين الأدوار وأهمية في إمكانية إتلاف الجديد وتطويع السلوك طبقاً لمقتضيات ومتطلبات الدور المطلوب، ونظريه الدور تقوم بالعمل على تفسير هذا

التفاعل؛ لذا كان من الضروري الاستفادة بها في توعية الشباب المقبلين على الحياة الزوجية في كيفية القيام بأدوارهم اللازمة، وإدارة أمورهم الاقتصادية بطريقة تحقق لهم الاستقرار في معيشتهم.

أهم مفاهيم نظريه الدور:

- توقع الدور من الشاب للإعداد للحياة الزوجية: وهو ما تقرره الثقافة الفرعية من مواصفات على الشاب مما يقوم به من أدوار اجتماعية داخل البناء، أو النظام الاجتماعي ليسلك دوره.

- تصور الدور من الشاب للإعداد للحياة الزوجية: يؤدي دوره في إطار توقعاته هو عن نفسه، إلى جانب ما هو متوقع منه. وكثيراً ما ينشأ نوع من الغموض نتيجة للتداخل بين تصور الدور والدور المتوقع منه بعد انتقاله للحياة الزوجية.

- أداء الدور من الشاب للإعداد للحياة الزوجية: قد يختلف طريقة أدائه للدور عما هو متوقع أداءه، وقد يتطابق مع ما هو متوقع منه، وتلعب العوامل الاقتصادية، والحاجات لدى الشاب المقبل على الحياة الزوجية في تشكيل الطريقة التي يؤديها بها أدواره.

- تقبل الشاب المقبل للحياة الزوجية للدور الجديد أو رفضه: قد يتقبل الدور الذي يفرضه عليه وضعه الاجتماعي، وقد ينفرد منه وقد يتقبل تصوره لدوره لكنه يرفض التوقعات التي تنتظر منه.

- تعلم الدور الجديد للوضع الاجتماعي: يقوم بهذه العملية الأسرة الاجتماعية، وثقافة المجتمع من عادات وأعراف وتقاليد اجتماعية التي تساعد وتشارك في نقل المعرفة للشباب عن كيفية الإعداد للحياة الزوجية ومتطلباتها من مسؤوليات وأدوار، حيث تتم في إطار الأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع الذي ينشأ فيه الشاب.

- صراع الأدوار: صراع الأدوار قد يؤدي إلى إحداث الضغوط النفسية لدى الشاب في أدائه للدور المناط القيام به بوضعه الاجتماعي المستجد، وانتقاله من العزوبية إلى الحياة الزوجية، وقد تعمل هذه الضغوط إلى الدرجة التي تعوق الشاب عن ممارسة حياته بالشكل المرضي، كما يظهر صراع الدور في حالة وجود توقعات متعارضة بينه وبين الشريك الطرف الآخر في العلاقة الزوجية.

- تكامل الأدوار: يتم التكامل بين الأدوار إذا أدى كل شريك دوره بشكل تلقائي سهل دون صعاب، وبالطريقة المتوقعة، فالشاب نتيجة انتقاله للحياة الزوجية تنتظره مجموعة من الحقوق والواجبات، وغالباً ما تكون ذات طابع اقتصادي من توفير مستلزمات المنزل، والمتطلبات المعيشية للإعداد للحياة الزوجية، مما يتطلب ذلك مستوى اقتصادي واجتماعي للشباب تمكنه من الإيفاء ومقابلة تلك الاحتياجات للإعداد

للحياة الزوجية فضعف قدرات الشباب المادية تجعله يواجه العديد من الصعوبات مما يسبب ذلك خلق بيئة غير مستقرة تسودها المشاكل والخلافات.

وبناء على ما سبق فإن التعامل مع مشكلات الأدوار الاجتماعية لدى الشباب المقبلين على الزواج يتطلب أساليب مهنية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الشباب المقبل على الزواج على تفهم طبيعة الدور والمشكلات المتعلقة به، وكيفية إحداث التغيير في طريقة أداء الدور. فالمفاهيم التي تعتمد عليها هذه النظرية لا تكفي بإعطاء الأخصائي الاجتماعي أساليب تحليل، وتفسير أدوار المقبلين على الزواج، وأنماط شخصياتهم في ضوء تفاعلاتهم مع محيطهم الاجتماعي (الأسرة - العمل - الأصدقاء) ولكن تنفيذ الأخصائي بالوقوف على طبيعة الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الشباب المقبلون على الزواج، والتي من أهمها النقص في مهارات أداء بعض الأدوار، أو عدم وضوح متطلبات بعضها أو وجود صراعات في أداء بعض الأدوار أو عدم فهم الشباب المقبلين على الزواج لمتطلبات الأدوار التي ينبغي القيام بها لتحقيق التوافق الشخصي والنفسي والزوجي.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تقديم وصفٍ حول أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج. أي الحصول على وصف كامل ودقيق لمشكلة الدراسة من خلال استخدام الأساليب الكمية في التعبير عن البيانات، والنتائج التي سوف يتم الوصول إليها، وبالاعتماد على طرق إحصائية في تبويبها، وجدولتها، وعرضها. وعليه فإن المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة هو المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة خلال فترة زمنية محددة؛ لذلك سوف تقف هذه الدراسة عند حدود الوصف والتعبير عن بيانات ونتائج ما سوف تسفر عنه. ويشير عدد من علماء المنهجية إلى أن المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية؛ ذلك لأننا نستطيع من خلاله جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة، أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي. لتحديد وضعها، ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها، ومدى الحاجة لإجراء تغييرات فيها (دويدري، 2005).

ويتم من خلال المنهج الوصفي تقديم وصف لخصائص مجتمع الدراسة وجمع معلومات حول موقف اجتماعي معين، واستطلاع آرائهم حول ظاهرة تستحوذ اهتمامهم. غني عن الذكر أن الدراسات الوصفية التشخيصية Descriptive and Diagnostic Studies لا تستند

على فروض مبدئية محددة، أو قضايا عامة توجه الباحث نحو فحص علاقة ارتباطية بين متغيرين، وإنما تكتفي بجمع معلومات وبيانات محددة عن مجتمع دراسة محدد لموقف، أو ظاهرة تستدعي معرفة طبيعتها وحدودها، ووضع وصف شامل لها دون التعمق المنهجي والتحليلي في الأسباب الكامنة خلف أسباب وعوامل وجود الظاهرة محل الدراسة (محمد، 1982م)، (العساف، 2006م).

- مجتمع الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة أو البحث إلى كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث؛ ونظراً لطبيعة الدراسة والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه فقد روعي استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج. حيث تمت دراسة جميع مفردات المجتمع الإحصائي. فالحصر الشامل يمكننا من الحصول على كافة البيانات والمعلومات عن كافة مفردات المجتمع الإحصائي، وبالتالي فإن النتائج التي نحصل عليها لا يوجد فيها تحيز، ولا تحتاج إلى تعديل (النجار وحنفي، 2013م: 39).

وأسلوب الحصر الشامل هو الأسلوب الذي يدرس حالة جميع وحدات الدراسة دون استثناء (أبو شعر، 1997م). وبناء على ما سبق تم حصر جميع مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج خلال فترة أربعة أشهر من إجراء تطبيق الدراسة، وممن توفرت فيهم شروط الإعانة المالية في مشروع ابن باز الخيري. حيث بلغ عددهم (301)، من الشباب المقبلين على الزواج.

- أداة الدراسة:

يشير مصطلح أداة البحث إلى الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها (العساف، 2006م). حيث يتم اختيار الأداة المناسبة بناء على اعتبارات منهجية ومعرفة بواقع مجتمع الدراسة. وعليه تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. حيث يعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث استخداماً من قبل علماء الاجتماع، كونها الوسيلة المناسبة لإجراء مثل هذه الدراسة. والاستبيان من الوسائل التي تساعد على جمع معلومات وبيانات وآراء ومواقف واتجاهات مجموعة من الأفراد إزاء ظاهرة، أو حدث، أو موقف معين محل الدراسة (Stolly, 2005).

وبناء على أهداف الدراسة فقد تم تصميم الاستبيان، ليعبر عن ترجمة منهجية لها. حيث تم مراعاة عدد من الاعتبارات عند تصميم أداة الدراسة، والتي من أهمها معرفة وخبرة الباحثين حول مجتمع الدراسة، والتي تكونت بفعل ما قاموا به من دراسات سابقة حول الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز. يضاف إلى ذلك عمل أحد الباحثين المشاركين في هذا البحث لسنوات في مشروع ابن باز الخيري. ولتحقيق قواعد بناء الاستبيان المنهجي الذي يتفق مع أهداف الدراسة. أجرى أحد الباحثين عدداً من الجلسات النقاشية المركزة مع عدد من الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري، حيث بلغ عددهم (9). حيث تم إدارة النقاش بواسطة الباحث مما مكن الحصول على محاور عامة تحدد الخصائص الاجتماعية والديمقراطية العامة للشباب، وكذلك تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج. وقد أمكن بعد ذلك من الوصول إلى قائمة بهذه الصعوبات نتيجة سلسلة لقاءات مركزة مع بعض الشباب. كونهم أي الشباب جزء من مجتمع الدراسة الكلي. بعد ذلك تمت كتابة وصياغة محاور وعبارات الاستبيان في صورة مبدئية. ثم أعيد توزيعها على الشباب أنفسهم؛ للتأكد من مدى شمول الاستبيان على قائمة العبارات التي تم الاتفاق عليها في كل محور من محاور الاستبيان. وتم بعد ذلك تطبيق الإجراءات النهائية في إعداد الاستبيان ليكون صالحاً للتطبيق النهائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف ب (SPSS). والذي من خلاله تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ"؛ لقياس ثبات الاستبانة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

يشير مصطلح الصدق *Validity* إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما يراد قياسه، أي أنه يقدم صورة تعكس الواقع تماماً. (تشيرتون وبراون، 2012م). وللتأكد من ذلك تم عرض الاستبيان على عدد من ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية والمهنية في التعامل مع الشباب المقبلين على الزواج. حيث بلغ عددهم ثمانية (8). وهو ما يطلق عليه بالصدق الظاهري لأداة الدراسة *Face Validity*. وبناء على ذلك تم أخذ ملاحظاتهم، ومقترحاتهم بعين الاعتبار. فتم حذف ما أجمعوا على حذفه، وإضافة ما اتفقوا عليه، وتعديل ما لزم تعديله.

وفي مقابل ذلك يشير مصطلح الثبات *Reliability* إلى أن المعلومة التي تم التوصل إليها عن طريق إحدى أدوات جمع البيانات يمكن أن يتوصل إليها الباحث لو تم ذلك بعد فترة من الزمن (الضحيان، 2012م: 194). أي قدرة الأداة على إعطاء نفس النتيجة أو قريبة منها في حالة إعادة التطبيق مرة أخرى.

وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الاختبار، وإعادة الاختبار لأداة الدراسة على عينة استطلاعية من الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري. وكذلك تم حساب الثبات الداخلي عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha*، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1)

يبين حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج	9	0.91
المحور الثاني: الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج	12	0.88
المحور الثالث: الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج	10	0.84
الدرجة الكلية للاستبانة	31	0.85

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.84 – 0.91)، كما تبين ارتفاع ثبات إجمالي الاستبانة حيث بلغ (0.85)، مما يدل على ارتفاع ثبات الاستبانة بشكل عام.

رابعاً: نتائج الدراسة

أولاً: إجابة التساؤل الأول : ما الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للشباب المقبلين على الزواج؟

جدول (2)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والديمغرافية

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	53	17.61%
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	161	53.49%
	من 30 سنة فأكثر	87	28.90%
	الإجمالي	301	100%
الحي	شمال الرياض	26	8.64%
	جنوب الرياض	85	28.24%
	وسط الرياض	93	30.90%
	غرب الرياض	64	21.26%
	شرق الرياض	33	10.96%
	الإجمالي	301	100%
المستوى التعليمي	متوسط	83	27.57%
	ثانوي	152	50.50%
	دبلوم بعد الثانوي	41	13.62%
	جامعي	25	8.31%
	الإجمالي	301	100%
العمل	قطاع خاص	201	66.78%
	قطاع حكومي	37	12.29%

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	متسبب	63	20.93%
	الإجمالي	301	100%
	أقل من 1000 ريال	57	18.94%
الدخل الشهري	من 1000 إلى أقل من 2000 ريال	147	48.84%
	من 2000 إلى 3500	97	32.23%
	الإجمالي	301	100%
	الأهل	74	24.58%
مع من تسكن حالياً	سكن مستقل	227	75.42%
	الإجمالي	301	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية وكانت كما يأتي:

1- العمر:

أكثر أفراد العينة ممن أعمارهم (من 25 إلى أقل من 30 سنة) حيث كانت نسبتهم المئوية (53.49%)، ثم يأتي من أعمارهم (من 30 سنة فأكثر) وذلك بنسبة مئوية (28.90%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة من أعمارهم (أقل من 25 سنة) بنسبة مئوية (17.61%).

2- الحي:

أكثر أفراد العينة من حي (وسط الرياض) حيث كانت نسبتهم المئوية (30.90%)، يليهم مباشرة أفراد العينة من حي (جنوب الرياض) وذلك بنسبة مئوية (28.24%)، ثم يليهم أفراد العينة من حي (غرب الرياض) وذلك بنسبة مئوية (21.26%)، ثم يأتي أفراد العينة من حي (شرق الرياض) وذلك بنسبة مئوية (10.96%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة من حي (شمال الرياض) بنسبة مئوية (8.64%).

3- المستوى التعليمي:

أكثر أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (الثانوي) حيث كانت نسبتهم المئوية (50.50%)، ثم يليهم من مستواهم التعليمي (المتوسط) وذلك بنسبة مئوية (27.57%)، ثم يأتي من مستواهم التعليمي (دبلوم بعد الثانوي) وذلك بنسبة مئوية (13.62%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (جامعي) وذلك بنسبة مئوية (8.31%).

4- العمل:

معظم أفراد العينة ممن يعملون في القطاع الخاص حيث كانت نسبتهم المئوية (66.78%)، ثم يأتي المتسبون وذلك بنسبة مئوية (20.93%)، وأخيراً يأتي من يعملون في القطاع الحكومي حيث كانت نسبتهم المئوية (12.29%).

5- الدخل الشهري:

أكثر أفراد العينة ممن دخلهم الشهري (من 1000 إلى أقل من 2000 ريال) حيث كانت نسبتهم المئوية (48.84%)، ثم يليهم من دخلهم الشهري (من 2000 إلى 3500 ريال) وذلك بنسبة مئوية (32.23%)، وأخيراً يأتي من دخلهم الشهري (أقل من 1000 ريال) بنسبة مئوية (18.94%).

6- مع من تسكن حالياً:

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة ممن يسكنون في سكن مستقل حيث كانت نسبتهم المئوية (75.42%)، وأخيراً يأتي من يسكنون مع أهلهم وذلك بنسبة مئوية (24.58%).

جدول (3)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الخاصة بالزوجة

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
طريقة اختيار الزوجة	طريق الأسرة	182	60.47%
	عن طريق معارف وأصدقاء	94	31.23%
	تعارف شخصي	25	8.31%
	الإجمالي	301	100%

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عمر الزوجة	أقل من 25 سنة	154	51.16%
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	105	34.88%
	من 30 سنة فأكثر	42	13.95%
	الإجمالي	301	100%
صلة القرابة بالزوجة	قريبة	203	67.44%
	غير قريبة	98	32.56%
	الإجمالي	301	100%
المستوى التعليمي للزوجة	متوسط	31	10.30%
	ثانوي	76	25.25%
	دبلوم بعد الثانوي	133	44.19%
	جامعي	61	20.27%
	الإجمالي	301	100%
عمل الزوجة	لا تعمل	155	51.50%
	تعمل	100	33.22%
	طالبة	46	15.28%
	الإجمالي	301	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الأولية الخاصة بالزوجة كانت كما يأتي:

1- طريقة اختيار الزوجة:

معظم أفراد العينة قد تعرفوا على زوجاتهم عن طريق الأسرة حيث كانت نسبتهم المئوية (60.47%)، ثم يأتي من تعرفوا على زوجاتهم عن طريق معارف وأصدقاء وذلك بنسبة مئوية (31.23%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن تعرفوا على زوجاتهم عن طريق تعارف شخصي وذلك بنسبة مئوية (8.31%).

2- عمر الزوجة:

أكثر أفراد العينة كان أعمار زوجاتهم (أقل من 25 سنة) حيث كانت نسبتهم المئوية (51.16%)، ثم يأتي من أعمار زوجاتهم (من 25 إلى أقل من 30 سنة) وذلك بنسبة مئوية (34.88%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن أعمار زوجاتهم (من 30 سنة فأكثر) وذلك بنسبة مئوية (13.95%).

3- صلة القرابة بالزوجة:

معظم أفراد العينة كانت زوجاتهم قريات لهم حيث كانت نسبتهم المئوية (67.44%)، ثم يأتي من كانت زوجاتهم غير قريات لهم وذلك بنسبة مئوية (32.56%).

4- عمل الزوجة:

أكثر أفراد العينة زوجاتهم لا يعملن حيث كانت نسبتهم المئوية (51.50%)، ثم يأتي أفراد العينة ممن يعمل زوجاتهم وذلك بنسبة مئوية (32.22%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن زوجاتهم ما زلن طالبات وذلك بنسبة مئوية (15.28%).

جدول (4)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الأولية الخاصة بالوالدين والأسرة

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية للوالدين	يعيشان معاً	173	57.48%
	منفصلان بالطلاق	38	12.62%
	الأب متوفى	38	12.62%
	الأم متوفاة	30	9.97%
	كلاهما متوفى	22	7.31%
	الإجمالي	301	100%
صلة القرابة بين الوالدين	نفس العائلة	133	44.19%
	نفس القبيلة	136	45.18%
	لا توجد قرابة	32	10.63%
	الإجمالي	301	100%

المتغير	مفردات المتغير	العدد	النسبة المئوية
دخل الأسرة الشهري	أقل من 2000 ريال	30	9.97%
	من 2000 إلى أقل من 4000 ريال	199	66.11%
	من 4000 إلى أقل من 6000 ريال	72	23.92%
	الإجمالي	301	100%
مكان سكن الأسرة	في مدينة الرياض	212	70.43%
	خارج مدينة الرياض	89	29.57%
	الإجمالي	301	100%
نوع السكن الحالي	فيلا	59	19.60%
	دور من فيلا	167	55.48%
	شقة	75	24.92%
	الإجمالي	301	100%
ملكية المنزل	ملك	56	18.60%
	إيجار	245	81.40%
	الإجمالي	301	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الأولية الخاصة بالوالدين والأسرة وكانت كما يأتي:

1- الحالة الاجتماعية للوالدين:

أكثر أفراد العينة كان والديهم يعيشان معًا حيث كانت نسبتهم المئوية (57.48%)، ثم يأتي أفراد العينة من كل ممن والداهم منفصلان بالطلاق، أو آبائهم متوفين وذلك بنسبة مئوية (12.62%) لأي منهما، يليهم من أمهاتهم متوفيات وذلك بنسبة مئوية (9.97%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن كلا والديهم متوفين وذلك بنسبة مئوية (7.31%).

2- صلة القرابة بين الوالدين:

أكثر أفراد مجتمع الدراسة كان والداهم من نفس القبيلة حيث كانت نسبتهم المئوية (45.18%)، يليهم من كان والداهم من نفس العائلة وذلك بنسبة مئوية (44.19%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة من كان والداهم لا توجد بينهما قرابة وذلك بنسبة مئوية (10.63%).

3- دخل الأسرة الشهري:

معظم أفراد مجتمع الدراسة كان دخل أسرهم (من 2000 إلى أقل من 4000 ريال) حيث كانت نسبتهم المئوية (66.11%)، ثم يأتي من كان دخل أسرهم (من 4000 إلى أقل من 6000 ريال) وذلك بنسبة مئوية (23.92%)، وأخيراً يأتي من كان دخل أسرهم (أقل من 2000 ريال) وذلك بنسبة مئوية (9.97%).

4- مكان سكن الأسرة:

معظم أفراد مجتمع الدراسة كانت أسرهم من مدينة الرياض حيث كانت نسبتهم المئوية (70.43%)، ثم يأتي من كانت أسرهم من خارج مدينة الرياض وذلك بنسبة مئوية (29.57%).

5- نوع السكن الحالي:

أكثر أفراد مجتمع الدراسة ممن يسكنون في (دور من فيلا) حيث كانت نسبتهم المئوية (55.48%)، ثم يأتي من يسكنون في (شقة) وذلك بنسبة مئوية (24.92%)، وأخيراً يأتي من يسكنون في (فيلا) وذلك بنسبة مئوية (19.60%).

6- ملكية المنزل:

أكثر أفراد مجتمع الدراسة ممن كان مسكنهم إيجار حيث كانت نسبتهم المئوية (81.40%)، ثم يأتي من كان مسكنهم ملك وذلك بنسبة مئوية (18.60%).

إجابة السؤال الثاني: المحور الأول: ما الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب

المقبلين على الزواج؟

وللتعرف على أهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات محور الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب أثناء الاستعداد للزواج كما هو

موضح فيما يلي:

جدول (5)

يبين استجابات مجتمع الدراسة حول عبارات المحور الأول: الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	هل واجهتك هذه الصعوبات			العبارة	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
3	0.72	2.58	42	43	216	ك	1 وجدت صعوبة توفير المهر.
			13.95	14.29	71.76	%	
2	0.68	2.61	33	52	216	ك	2 وجدت صعوبة في الحصول على سكن يناسب دخلك الشهري.
			10.96	17.28	71.76	%	
3	0.68	2.58	32	62	207	ك	3 وجدت صعوبة في الاقتراض من البنك لتوفير تكاليف الزواج
			10.63	20.6	68.77	%	
7	0.77	2.46	51	62	188	ك	4 وجدت صعوبة في توفير بعض الاحتياجات كالهدايا وغيرها لشريكة حياتي
			16.94	20.6	62.46	%	
1	0.48	2.79	10	43	248	ك	5 وجدت صعوبة في توفير تكاليف قاعة الأفراس
			3.32	14.29	82.39	%	
5	0.68	2.54	32	75	194	ك	6 وجدت صعوبة في الحصول على مساعدات عينية من جمعيات الزواج
			10.63	24.92	64.45	%	
6	0.73	2.47	42	75	184	ك	7 وجدت صعوبة في الحصول على مساعدة مالية من مشروع ابن باز
			13.95	24.92	61.13	%	
8	0.85	2.34	74	52	175	ك	8 وجدت صعوبة في تلبية تكاليف ومتطلبات أهل شريكة حياتي
			24.58	17.28	58.14	%	
9	0.88	2.3	84	42	175	ك	9 أرهقتني تكاليف ومسئوليات الزواج المالية
			27.91	13.95	58.14	%	
	0.72	2.52	المتوسط العام للمحور				

يتضح من الجدول السابق وجهات نظر مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج حول درجة موافقتهم على محور الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.52) مما يعني أن مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من العبارات ما بين (2.30 - 2.79) درجة من أصل (3) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول عبارات محور الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بالتفصيل:

معظم مجتمع الدراسة يوافقون على ثماني عبارات من محور الصعوبات الاقتصادية بدرجة موافق (نعم) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (2.36 - 2.74) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (صعوبة توفير تكاليف قاعة الأفراح) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.79).

- جاءت العبارة (صعوبة الحصول على سكن يناسب دخلي الشهري) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61).

- جاءت العبارتان (صعوبة توفير المهر، صعوبة الاقتراض من البنك لتوفير تكاليف الزواج) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.58) لكل منهما.

- جاءت العبارة (صعوبة الحصول على مساعدات عينية من جمعيات الزواج) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.54).

- جاءت العبارة (صعوبة الحصول على مساعدة مالية من جمعيات الزواج) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.47).

- جاءت العبارة (صعوبة توفير بعض الاحتياجات كالهدايا وغيرها لشريكة حياتي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.46).

- جاءت العبارة (صعوبة عدم تلبية تكاليف ومتطلبات أهل شريكة حياتي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.34).

بينما نجد أن معظم مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على العبارة (أرهقتني تكاليف ومسئوليات الزواج المالية) بدرجة موافقة (إلى حد ما) حيث جاءت في

المرتبة التاسعة والأخيرة وبمتوسط حسابي (2.30). ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات مجتمع الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الثلاثة اختيارات (نعم، إلى حد ما، لا) في الجدول السابق أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تنحصر بين (0.48، 0.88) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (صعوبة توفير تكاليف قاعة الأفراح) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أرهقتني تكاليف ومسئوليات الزواج المالية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها من قبل الشباب المقبلين على الزواج.

إجابة السؤال الثاني: المحور الثاني: ما الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج؟

وللإجابة على السؤال السابق، وللتعرف على أهم الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج كما هو موضح فيما يلي:

جدول (6)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

م	العبارة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	وجدت صعوبة في اختيار الزوجة	ك	116	11	174	0.96	12
		%	38.54	3.65	58		
2	وجدت صعوبة في النظرة الشرعية	ك	93	64	144	0.87	11
		%	30.9	21.26	48		
3	وجدت صعوبة في تفهم أهلي لفكرة زواجي.	ك	96	82	123	0.85	9
		%	31.89	27.24	41		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				العبارة	م	
			لا	إلى حد ما	نعم			
10	0.92	1.84	153	42	106	ك	وجدت صعوبة في تفهم الأصدقاء لفكرة زواجي	4
			51	13.95	35.22	%		
6	0.9	2.14	104	50	147	ك	وجدت صعوبة في مساعدة بعض الأصدقاء في تكاليف الزواج	5
			35	16.61	48.84	%		
7	0.76	2.1	72	126	103	ك	وجدت صعوبة في الحصول على الدورات التأهيلية للزواج	6
			24	41.86	34.22	%		
4	0.81	2.21	72	93	136	ك	يوجد نقص في خدمات التوجيه و الإرشاد للمقبلين على الزواج	7
			24	30.9	45.18	%		
3	0.8	2.34	62	75	164	ك	وجدت صعوبة في تحمل مسئولية الزواج	8
			21	24.92	54.49	%		
1	0.85	2.49	71	11	219	ك	أخشى عدم تحقيق التوافق بيني وبين شريكة حياتي	9
			24	3.65	72.76	%		
2	0.84	2.35	71	53	177	ك	وجدت صعوبة في التدخل السلبي لأهل شريكة حياتي	10
			24	17.61	58.8	%		
5	0.84	2.18	82	82	137	ك	وجدت صعوبة في التعامل مع بعض العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالزواج	11
			27	27.24	45.51	%		
8	0.85	2.05	101	84	116	ك	وجدت صعوبة في تدخل أهلي السلبي في زواجي.	12
			34	27.91	38.54	%		
	0.85	2.10	المتوسط العام للمحور					

يتضح من الجدول السابق وجهات نظر مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج حول درجة موافقتهم على محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.10) مما يعني أن مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات

الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة من العبارات ما بين (1.81 - 2.49) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول عبارات محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بالتفصيل:

معظم مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على ثلاث عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (نعم) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (2.34 - 2.49)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (صعوبة تحقيق التوافق بيني وبين شريكة حياتي حول بعض المسائل

المرتبطة في مستقبل زواجنا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.49).

- جاءت العبارة (صعوبة التدخل السلبي لأهل شريكة حياتي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.35).

- جاءت العبارة (صعوبة تحمل مسؤولية الزواج) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.34).

بينما نجد أن معظم مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على تسع عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (إلى حد ما) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (1.81 - 2.21) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت العبارة (نقص خدمات الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج) في المرتبة الرابعة

بمتوسط حسابي (2.21).

جاءت العبارة (صعوبة التعامل مع بعض العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالزواج) في المرتبة

الخامسة بمتوسط حسابي (2.18).

جاءت العبارة (صعوبة في عدم تعاون بعض الأصدقاء) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي

(2.14).

جاءت العبارة (صعوبة الحصول على الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج) في المرتبة

السابعة بمتوسط حسابي (2.10).

جاءت العبارة (الخوف من تدخل أهلي السلبي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.05).

جاءت العبارة (صعوبة في عدم تفهم أهلي لفكرة زواجي) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.91).

جاءت العبارة (صعوبة في عدم تفهم الأصدقاء لفكرة زواجي) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.84).

جاءت العبارة (صعوبة النظرة الشرعية) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (1.83).

جاءت العبارة (صعوبة اختيار الزوجة المناسبة لي) في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.81).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارة محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تنحصر بين (0.76، 0.96) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (صعوبة الحصول على الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (صعوبة اختيار الزوجة المناسبة لي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج.

إجابة السؤال الثالث: المحور الثالث: ما الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج؟

وللإجابة على السؤال السابق؛ وللتعرف على أهم الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارة محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج كما هو موضح فيما يلي:

جدول (7)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث: الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

م	العبارة	درجة الاستفادة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
1	لا يوجد هدف واضح من زواجي	ك	148	32	2.09	0.94	8
		%	49.17	10.63	40		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستفادة			العبارة		م
			لا	إلى حد ما	نعم	ك	%	
3	0.75	2.36	50	94	157	ك	الزواج تجربة تشعرني بالقلق	2
			17	31.23	52.16	%		
10	0.91	2.01	123	51	127	ك	وجدت صعوبة في الحصول على معلومات كافية عن شريك حياتي	3
			41	16.94	42.19	%		
7	0.69	2.29	40	135	126	ك	أخشى الفشل من الزواج	4
			13	44.85	41.86	%		
8	0.83	2.09	90	94	117	ك	أخشى تأخر الإنجاب	5
			30	31.23	38.87	%		
4	0.88	2.35	81	33	187	ك	تنقصني مهارة التعامل مع شريكة حياتي	6
			27	10.96	62.13	%		
4	0.84	2.35	71	54	176	ك	أفتقد لمهارة حل المشكلات	7
			24	17.94	58.47	%		
1	0.76	2.54	48	43	210	ك	المعاشرة الجنسية في ليلة الدخلة تشعرني بالقلق	8
			16	14.29	69.77	%		
6	0.83	2.33	69	65	167	ك	تنقصني مهارة اتخاذ القرار	9
			23	21.59	55.48	%		
2	0.76	2.42	50	74	177	ك	تنقصني المعرفة بخصائص المرأة	10
			17	24.58	58.8	%		
	0.82	2.28	المتوسط العام للمحور					

يتضح من الجدول السابق وجهات نظر مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج حول درجة موافقتهم على محور الصعوبات النفسية، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.28) مما يعني أن مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين

على الزواج بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر مجتمع الدراسة من العبارات ما بين (2.01 – 2.54) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول عبارات محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بالتفصيل: معظم مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على خمس عبارات من محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (نعم) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (2.35 – 2.54) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت العبارة (أخشى قلق المعاشرة الجنسية في ليلة الدخلة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.54).

جاءت العبارة (تنقصني المعرفة بخصائص المرأة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.42).
جاءت العبارة (الزواج تجربة شعري بالقلق) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.36).

جاءت العبارتان (تنقصني مهارات التعامل مع شريكة حياتي، أفتقد لمهارات حل المشكلات) في نفس المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.35) لكل منهما. بينما نجد أن معظم مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على خمس عبارات من محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (إلى حد ما) حيث انحصرت متوسطها الحسابي بين (2.01 – 2.33) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت العبارة (احتاج إلى مهارات اتخاذ القرار) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.33).

جاءت العبارة (أخشى الفشل من الزواج) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.29).
جاءت العبارتان (لا يوجد هدف واضح من زواجي، أخشى تأخر الإنجاب) في نفس المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.09) لكل منهما.

جاءت العبارة (لا يوجد لدي معلومات ومعرفة كافية عن شريك حياتي) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.01). ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج تنحصر بين (0.69، 0.94) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (أخشى الفشل من الزواج) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت

آراء مجتمع الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (لا يوجد هدف واضح من زواجي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج.

خلاصة النتائج:

أ- أهم النتائج المتعلقة بالمحور الأول: الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب أثناء الاستعداد للزواج:

● معظم أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة (نعم) بشكل عام.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على ثماني عبارات من محور الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (نعم)، ومن أهمها ومرتبياً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- صعوبة توفير تكاليف قاعة الأفراس.
- صعوبة الحصول على سكن يناسب دخلي الشهري.
- صعوبة توفير المهر، صعوبة الاقتراض من البنك لتوفير تكاليف الزواج.
- صعوبة الحصول على مساعدات عينية من جمعيات الزواج.
- صعوبة الحصول على مساعدة مالية من جمعيات الزواج.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على العبارة (أرهقتني تكاليف ومسئوليات الزواج المالية) بدرجة موافقة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة.

ب- أهم النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب أثناء الاستعداد للزواج:

● معظم أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على ثلاث عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

بدرجة موافقة (نعم)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- صعوبة تحقيق التوافق بيني وبين شريكة حياتي حول بعض المسائل المرتبطة في مستقبل زواجنا.
- صعوبة التدخل السلبي لأهل شريكة حياتي.
- صعوبة تحمل مسئولية الزواج.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على تسع عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (إلى حد ما)، ومن أهمها ومرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- نقص خدمات الإرشاد الزواجي والأسري.
- صعوبة التعامل مع بعض العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالزواج.
- صعوبة عدم تعاون بعض الأصدقاء لزوجي.
- صعوبة الحصول على الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج.
- صعوبة في تدخل أهلي السلبي في طريق زوجي.

ج- أهم النتائج المتعلقة بال محور الثالث: الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب أثناء الاستعداد للزواج:

● معظم أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على خمس عبارات من محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (نعم)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- أخشى قلق المعاشرة الجنسية في ليلة الدخلة.
- تنقصني المعرفة بخصائص المرأة.
- الزواج تجربة تشعرني بالقلق.
- تنقصني مهارات التعامل مع شريكة حياتي.
- أفتقد لمهارة حل المشكلات.

● معظم أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على خمس

عبارات من محور الصعوبات النفسية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج بدرجة موافقة (إلى حد ما)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- احتاج إلى مهارة اتخاذ القرار.
- أخشى الفشل من الزواج.
- لا يوجد هدف واضح من زواجي.
- أخشى تأخر الإنجاب.
- لا يوجد لدي معلومات ومعرفة كافية عن شريك حياتي.

التصور المقترح للتعامل مع الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج

مقدمة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وبالرجوع إلى نماذج الممارسة التي ارتكزت عليها (نموذج التدخل، نظرية الدور). حيث تمت صياغة التصور المقترح من خلال الرجوع إلى فرضيات وأفكار ومفاهيم هذه النماذج. مع ملاحظة أن أفكار وفرضيات وآليات التصور المقترح موجه للشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من مشروع ابن باز الخيري في مدينة الرياض.

فمرحلة الإعداد للزواج من المراحل الأكثر حرجاً وخطورة. ذلك لأنها مرحلة مرتبطة فيما بعدها، من مراحل. فالتوافق الزوجي والنفسي لا يتحقق إلا من خلال الإعداد الواعي والمدرك من الشباب المقبلين على الزواج. فهي مرحلة تتداخل فيها عدد من العوامل والمتغيرات، بعضها نفسي، وبعض منها اجتماعي مرتبط بنمط ثقافي معين، والآخر اقتصادي. وعليه فقد يعترض طريق الشباب المقبلين على الزواج بعض العوائق أو الصعوبات التي تمثل أزمة مما تؤدي إلى الخلل في توازنه النفسي والاجتماعي. وكذلك نوع من صراع الإقدام والإحجام بين الرغبة في الإقدام نحو الزواج، وبين الإحجام والتأخر بسبب مسؤوليات ومتطلبات الحياة الزوجية الجديدة. يضاف إلى ذلك ما يقدر ينشأ عنهما من صراع بين متطلبات الأدوار الجديدة. حيث يمتلكه الشعور بالإحباط والضغط النفسي، وعدم التكيف مع الظروف المستجدة، وعلى هذا فالممارس المهني يقوم بالتدخل المهني مع الشاب المقبل على الزواج من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

يمر الشباب المقبل على الزواج بضغوط نفسية واجتماعية مما يشعره بفقدان التوازن مع البيئة الجديدة عليه، مما يجعله متوتراً قلقاً، ولديه الرغبة في الخروج، وفي هذه الفترة التي يمر بها الشباب هي إذابة وليست مرضاً ولكنها تعبر عن صراعات مواقف مبكرة لم تحل أو حلها جزئياً.

الفرضية الثانية:

عند تعرض الشباب المقبل على الزواج لأزمة لا يدركها في وقتها، بل يشعر أنها تهدد احتياجاته الغريزية، أو شعوره بالفقد والخسارة، وهذا ناتج عن انفعالات واضطرابات، وحساسية شديدة، والقابلية السريعة للتأثر، وتظهر عليه أعراض القلق والاكتئاب والتوتر.

الفرضية الثالثة:

عند دخول الشباب المقبل على الزواج للحياة الزوجية المستجدة، ونتيجة للتحويل الاجتماعي من العزوبية إلى الزواج فإنه يحتاج إلى من يحتويه ويتقبل المساعدة كونه في أمس الحاجة لذلك، حتى لو كانت المساعدة قليلة نوعاً.

الفرضية الرابعة:

بعدما يستقر الشباب المقبل على الزواج نفسياً بعد إقامة علاقة مهنية جيدة مع الممارس حيث يتمكن الممارس من تفهم الموقف الإشكالي الذي واجهه، وبالتالي يكون لديه القدرة على التعامل مع الموقف.

أهداف التدخل:

إن مساعدة الشباب المقبل على الزواج على استعادة توازنه النفسي وأداؤه الوظيفي يتم من خلال تحسين مهاراته وتكيفه مع البيئة، ومساعدته على التعامل مع صعوبات وعوائق الإعداد للحياة الزوجية، وهناك هدفان هما:

هدف عاجل: مساعدة المقبل على الزواج لاستعادة ثقته بنفسه من خلال تعديل الأفكار السلبية عن الحياة الزوجية ومسئولياتها، والتعامل معها بأفكار إيجابية.

هدف نهائي: ويتم إكساب الشباب مهارات تساعد على التعامل مع الصعوبات التي تواجه أثناء استعداد للدخول للحياة الزوجية.

مراحل وخطوات التدخل المهني:

تقدير الموقف: على الممارس الاجتماعي عند التعامل مع الشباب المقبل على الزواج تقدير مشاعره وامتنصاص انفعالاته، وتكوين علاقة مهنية جيدة كما تتضمن عملية التقدير بعض التساؤلات منها:

- ما مدى فهم الظروف التي أدت بالشباب المقبل على الزواج لطلب المساعدة؟
- ما نوع وطبيعة الصعوبات التي مرت عليه أثناء الإعداد للحياة الزوجية؟
- ما المساعدات التي تلقاها من المحيطين؟ والتعرف على المهارات التي لدى الشاب للاستفادة منها لصالح الموقف الإشكالي.
- ما وجهة نظر الشاب المقبل على الزواج حول الموقف ومدى تأثيره على حياته في الوقت الحاضر وفي المستقبل؟
- ويجب على الممارس الاجتماعي التعرف على الموارد والإمكانيات الموجودة بالمؤسسات الاجتماعية؛ لتيسير الزواج حتى يمكنه توظيفها لصالح الشاب المقبل على الزواج.

التخطيط للتدخل المهني: وذلك للتعامل مع الشاب المقبل على الزواج، وذلك بوضع بعض الخطط للتعامل مع الصعوبات، والخطط البديلة في حالة عدم القدرة على التنفيذ.

تنفيذ الخطط: وهي تنفيذ الخطط التي تم وضعها للتعامل مع الصعوبات، ومحاولة التخفيف من الأزمة التي يواجهها الشاب المقبل على الزواج، ومحاولة تقليل الضغط الناتج بتغيير حياته، ومحاولة تقبل الوضع الجديد، كما يحاول الممارس الاجتماعي في استثمار البيئة الخارجية، ومحاولة الاستفادة من إمكانيات البيئة سواء كانت إمكانات مادية، أو بشرية للمؤسسة، أو متخصصين آخرين إلى جانب الإمكانيات المتوفرة لدى الجمعيات الخيرية والمؤسسات المهتمة برعاية الشباب وتيسير الزواج والتوفيق والإصلاح الأسري.

إنهاء التدخل: ويتم عندما يتم تحقيق الأهداف المطلوبة لمواجهة الصعوبات، ويساعد الممارس الاجتماعي الشاب المقبل على الزواج على الاستعداد لمواجهة أي صعوبات طارئة في المستقبل وأن يكون قد اكتسب المهارات التي تمكنه من ذلك.

آليات تفعيل الممارسة المهنية للحد من الصعوبات التي يواجهها الشاب للإعداد للحياة الزوجية:

1- تحديد المتطلبات المسببة للصعوبات للمتزوجين حديثاً من خلال البحوث العلمية التي تجريها المؤسسات الأكاديمية المتخصصة سواء كانت عوامل شخصية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، ومساعدة الممارسين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية على صياغة وتحديد أهداف واضحة للبرامج والخدمات بمجال الممارسة العامة.

2- تحديد المهارات اللازم إكسابها للمتزوجين حديثاً من خلال البرامج التدريبية، وتصميم برامج وقائية وتنموية وعلاجية من خلال الاستناد إلى الأسس النظرية المعاصرة للممارسة العامة ونماذجها العلمية والمهنية.

3- إعداد وتنمية كوادر مهنية من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين بمكاتب الاستشارات الأسرية قادرة على تخطيط وتصميم البرامج المساهمة في الحد من الصعوبات التي تواجه حديثي الزواج، وتأهيلهم لممارسة دورهم المهني بفعالية، كالمهارة في تحديد احتياجات حديثي الزواج - المهارة في تحديد قدراتهم - التعاون والتنسيق مع الجهات وأصحاب النفوذ لمساندة حديثي الزواج وتذليل الصعوبات.

4- عقد اجتماعات سيمنار مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات تخصص العلوم الإنسانية، والخدمة الاجتماعية لمساعدة الممارسين في التعامل مع الصعوبات التي تعترض الحياة الزوجية لحديثي الزواج.

5- عقد لقاءات ومؤتمرات وندوات يتم من خلالها دعوة للجهات المعنية بالدولة - أصحاب النفوذ - رجال الأعمال - سيدات الأعمال - وذلك بهدف المساهمة في تذليل الصعوبات التي تعترض حديثي الزواج.

6- ضرورة التنسيق بين جهود الجهات المعنية، والممارسين المهنيين بمراكز الاستشارات الأسرية؛ لتأكيد دورهم ومسئولياتهم المهنية تجاه أفراد المجتمع وتدعيم المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية.

7- فتح قنوات اتصال مستمرة بين مؤسسات الممارسة والمؤسسات الاجتماعية والخيرية والتطوعية؛ للتعرف على طبيعة الصعوبات التي تعترض الحياة الزوجية لحديثي الزواج.

آليات تذليل الصعوبات المتعلقة بالإسكان:

- 1- توفير مسكن بأقساط شهرية ميسرة حسب الدخل الشهري.
- 2- توفير مساكن مخصصة بالتعاون بين القطاع العام، والخاص لحديثي الزواج بعقد ثلاث سنوات الأولى وبشروط ميسرة.

آليات متعلقة بالرعاية والخدمات الصحية:

- 1- صرف بطاقات التأمين الصحي لحديثي الزواج تتكفل الدولة بسداد الرسوم، وإعفائهم عن سدادها للثلاث سنوات الأولى.

2- منح بطاقة تسهيل إجراءات فتح الملف بالمستشفيات الحكومية، والحصول على مواعيد طبية في عيادات النساء لتقديم الخدمة، والاستشارة الطبية للفتاة بعد الزواج.

آليات للتعامل مع الصعوبات المتعلقة بالخدمات التموينية:

- 1- العمل على التنسيق مع بعض الأسواق والمراكز التجارية بعمل خصومات لحديثي الزواج، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية بالدولة بصرف بطاقات خصم، أو مدفوعة مسبقاً بمبلغ مالي بحيث يتاح لهم توفير المواد التموينية بكل يسر.
- 2- مساهمة الجمعيات الخيرية بتأمين الارزاق المعيشية كالرز والسكر الخ بشكل نصف سنوي لحديث الزواج على مدى ثلاث السنوات الأولى.

آليات متعلقة بالصعوبات في المواصلات:

- 1- صرف بطاقات تعبئة بنزين مدفوعة مسبقاً من خلال التنسيق مع وزارة البترول؛ لتسهيل الخدمات المعيشية للشباب المقبلين على الزواج، وتأمين الاستقرار الأسري، وتكون محددة بالسنوات الأولى من الزواج.
- 2- إعفاء حديثي الزواج من الشباب من الدفعة الأولى في شراء السيارات.

آليات متعلقة بالصعوبات في العادات والأعراف الاجتماعية:

1. التيسير على الشباب في المهور وفي تكاليف الزواج، بمشاركة ومساندة رجال الأعمال والقطاعات الخاصة بدفع المهور من خلال الجمعيات والمراكز الأسرية.
2. التقليل من المهور والترغيب في ذلك من خلال إشراك أئمة المساجد بكل منطقة سكنية بالتأثير والضغط على أولياء الأمور.
3. منع الإسراف وتجاوز الحد في ولائم الزواج، بمشاركة ومساندة المطاعم الكبرى بتوفير ولائم الحفلات بأقل التكاليف، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية.
4. مبادرات تشجيعية على إقامة (الزواج العائلي) يقتصر على حضور أقارب الزوج والزوجة، إقامة حفلات الزواج الجماعي على مستوى العائلة الواحدة
5. التعاون والتساند العائلي في الزواج، كالتعاون في دفع قيمة مستلزمات الزواج، ويمكن إعارة الشاب استراحة لإقامة الزواج تكون خاصة بأحد أفراد الأسرة، إمدادهم بالأجهزة الكهربائية، أو بالأثاث المنزلي.

6. إنشاء صندوق عائلي لمساعدة أي شاب بالعائلة في فترة بداية حياته الزوجية، من الممكن أن يكون صندوقاً تعاونياً لا ينبغي عليه مطالبة الشاب بعد زواجه، أو يكون صندوقاً إقراضياً يقوم على مبدأ القرض الحسن، والسداد بأقساط ميسرة.

مقترحات متعلقة باللجان والجمعيات الخاصة بتيسير الزواج (مشروع ابن باز الخيري):

- 1-زيادة مبلغ المساعدة المالية.
- 2-تعديل شروط المساعدة.
- 3-توفير مساعدات عينية.
- 4-فتح فروع في أحياء الرياض.
- 5-توفير خصومات لدى بعض المؤسسات.
- 6-تقديم قروض من قبل المشروع.
- 7-تقديم هدايا للمقبلين على الزواج.

مقترحات متعلقة بأدوار الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج:

1. مساعدة الشباب على كيفية إعداد ميزانية الأسرة.
2. مساعدة الشباب على توزيع الأدوار والمسئوليات الزوجية.
3. مساعدة الشاب على التعامل مع ضغوط الحياة ومتطلباتها.
4. مساعدة الشباب على تنمية وتدعيم أسس ومهارات التوافق الزوجي.
5. مساعدة الشباب على صياغة أهدافهم الزوجية والحياتية.
6. مساعدة الشباب على تعديل المفاهيم الخاطئة حول الحياة الزوجية.
7. مساعدة الشباب على فهم ذاته والآخرين.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو شعرة، عبد الرزاق (1997م) العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- أبو أسعد، عبد اللطيف والختاتنة، سامي (2011م). سيكولوجية المشكلات الأسرية. الأردن. دار المسيرة.
- بدوي، أحمد زكي (1993م). موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية (الطبعة الأولى). لبنان : مكتبة لبنان ناشرون.
- باقادر، أبوبكر (2003) القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي . : الإمارات العربية المتحدة .
- بن مانع، سعيد (1410). الأسرة: كيفية دراستها وحل مشاكلها.
- تشيرتون، ميل، براون، آن (2012م). علم الاجتماع النظرية والمنهج. ترجمة هناء الجوهري. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- التزمانيني، عبد السلام (1984م). الزواج عند العرب. الكويت: سلسلة عالم المعرفة (80). المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- الجودي، دينا (1995) عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات. رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الجوير، إبراهيم (1995) ، تأخر الشباب الجامعي في الزواج . الرياض : مكتبة العبيكان.
- حبيب، جمال (1996م). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام أسلوب المشورة المهنية. المؤتمر العلمي العاشر. جامعة حلوان.
- الحامد، محمد (2007م). التماسك الأسري. الرياض : مكتبة الرشد.
- الخولي، سناء (2009م). الأسرة والحياة العائلية. بيروت. دار النهضة العربية.

- الدوسري، مبارك (1418هـ)، العوامل الاجتماعية المعيقة للزواج. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دويدري، رجاء وحيد(2005م)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية . سوريا : دار الفكر العربي.
- راجح، أحمد (1973م). أصول علم النفس. الإسكندرية. المكتب المصري الحديث.
- الزامل، الجوهرة فهد (2007م). العوامل المؤثرة على نظرة الشباب الجامعي للزواج.الرياض: مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود.
- سليمان، حسين، وعبد المجيد، هشام، والبحر، منى (2005م). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- السنيدي، فهد عبد الكريم (1999م). الزواج والدراسة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- السكري، أحمد (2013م). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. مصر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- السيف، محمد (1432). معالجة تأخر زواج الفتيات في المجتمع السعودي .في سجل بحوث وأوراق العمل للملتقى الخامس لجمعيات الزواج والأسرة - الجمعية الخيرية للزواج والرعاية الأسرية بريدة . ص ص 145-184.
- شتا، علي (2003م). نظرية الدور والمنظور الظاهري. المكتبة المصرية.
- الصالح، مصلح (1419). القاموس الشامل في مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الضحيان، سعود (2012م). أدوات جمع البيانات. الكتاب الأول. سلسلة المنهجية والقياس. الطبعة الأولى. الرياض.
- عبد الخالق، جلال الدين (1999م). الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

- عبد الرزاق، وفاء محمود(2009م)، مقومات التوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة الملك سعود: مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات ،جامعة الملك سعود الرياض.
- علي، إسماعيل(1998م). المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- عبده، إبراهيم (2010م). تفسير التغير في وظائف الأسرة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية. في موسوعة الأسرة السعودية (الجزء الأول) ص ص 386-425. كرسي الأميرة صبيته بنت عبد العزيز لإبحاث الأسرة.
- العبيدي، إبراهيم، و الخليفة، عبد الله(1992م). بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، 20، (1)، 1992. الكويت: جامعة الكويت.
- العبيدي، إبراهيم (تحرير). (2010م). موسوعة السعودية (الجزء الأول) ص ص 12-22. كرسي الأميرة صبيته بنت عبد العزيز لإبحاث الأسرة.
- العساف، صالح (2006م). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- غرايبة، فيصل (2009م). الشباب العربي بين الواقع والمستقبل. الرياض. مؤسسة اليمامة.
- الغانم، كلثم (2010م). اتجاهات الشباب القطري نحو الزواج وقضاياها. الدوحة. المجلس الأعلى للأسرة.
- قمر، عصام توفيق وآخرون(2015م). المشكلات الاجتماعية المعاصرة. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ليلة، علي(1991م). الشباب القطري. قطر: مؤسسة العهد.
- محمد، علي محمد (1985م). الشباب العربي والتغير الاجتماعي. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

- محمد، علي محمد (1982م). مقدمة في البحث الاجتماعي. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- موسى، نجيب (2015م). العلاج في خدمة الفرد . الأردن. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- ماجدة، متولى وعبد المجيد، هاشم (1999م). الإرشاد الاجتماعي. دبي. دار القلم.
- ميللر، برنت (2008م). طرق البحث في علم الاجتماع الأسري. ترجمة: سالم البيوضي ومحمد الطبولي. طرابلس. الدار الأكاديمية للنشر.
- المعجم الوسيط (1972). الجزء الثاني. تركيا: المكتبة الإسلامية.
- النجار، عبد الله، وحنفي، أسامة (2013م). مبادئ الإحصاء للعلوم الإنسانية مع تطبيقات حاسوبية. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

المراجع الأجنبية:

- Gubernskaya,Zoya.(2010).Changing attitudes toward marriage and children in six countries.sociological perspectives,vol.53,issues 2,pp.179-200.
- Huang,yun-chen &Lin hui-shu.(2014).Attitudes of Taiwanese college students toward marriage.Journal of comparative family studies.Vo (xlv),NO 3,pp.425-438.
- Stolley,K.S.(2005).The basics of sociology.Green wood Press.Westper,Connecticut.LONDON.
- Stevebruce&Stevenyearley.(2006).The Dictionary of Sociology.Sage Publications. LONDON